رئيسة الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا السيدة هيام صقر

السيدة هيام صقر : «كل المشاريع، أياً يكن نوعها، هي بحاجة بدايةً إلى هدف محدّد ورؤية ثاقبة وبناءٍ متين».

برأيك ما هي أسس نجاح أي مشروع تجاري، اقتصادي، سياحي، سياسي؟

كل المشاريع، أيًا يكن نوعها، هي بحاجة بدايةً إلى هدف محدّد ورؤية ثاقبة وبناءٍ متين. ويتبع كل ذلك التصميم والإرادة والتخطيط المدروس والوعي لنتائج النجاح والفشل، فيجب على من يقوم بأي مشروع أن يضع النجاح نصب عينيه، لأن الإصرار على تحقيق الأحلام والإيمان بما نقوم به هما نصف الطريق. كذلك على كل منا أن يعمل بجهد ومثابرة وجدية ومتابعة ونزاهة، فالمشاريع الناجحة هي التي تأخذ كل تفكيرنا من دون أن نغفل أي تفصيل، فالنجاح يكمن في التفاصيل. ومن أسس النجاح أيضًا، مواكبة ما يحدث من تطوّر على كل الأصعدة محليًا وعالميًا والاطلاع على كل جديد. والأهم من كل ذلك هو الشغف المرافق لأحلامنا وأن نعمل بحبٍّ وإخلاص. أن نحب ما نقوم به هو دليل على النجاح الآتي.

كل هذا ينطبق على أي مشروع نودّ القيام به، ولكن المشروع السياسي يختلف عما سبق لأنه يتعلق بالمصلحة العامة والوطن، عندها نستطيع إضافة جملة أمور على ما قلناه سابقًا، منها الاستقامة والتخلي عن الأنانية والعمل للخير العام والوطنية بمعناها الشامل، أي وضع مصلحة الوطن فوق كل المصالح الأخرى. لأن المشروع السياسي ليس عملاً فرديًا بل هو شراكة حقيقية مع كافة فئات المجتمع.

ما الفرق بين سيدة الأعمال ورجل الأعمال؟

في العمل الجدي لا فرق بين السيدة والرجل، ولكن تتميز السيدة بحسّ يفتقده الرجل في إدارة أي مؤسسة ابتداء بالمنزل. رهافة الإحساس لديها تجعلها قادرة على حسن الإحاطة بكافة الأمور، إضافة إلى أمومتها التي تضفي على العمل الكثير من الحب والاهتمام. والمرأة في الإدارات والأعمال برهنت جدارتها وقوتها من خلال حسن التنظيم والترتيب والصبر والإستيعاب، فهي قادرة أن تدير شؤون دولة بصلابتها وعنفوانها وحبها للعمل والخير العام. وهي تتمتع بقدرة على التحمّل يفتقدها الرجل بانفعالاته السريعة. المرأة نصف المجتمع والكون، ومنها تبدأ الحياة وتكمل.

من خلال عملك، إلى أي مدى تعتبرين أن لبنان واكب التطوّر الاقتصادي خاصةً بعد تأثير العولمة على هذا القطاع؟

لبنان حاضر بقوة في العالم على جميع الأصعدة، وهو ليس جزيرة معزولة، بل بالعكس هو بلد الطاقات البشرية والأدمغة والحضارة والثقافة، وبالتالي هو منفتح على العالم في كل تطور. نحن نصدّر طاقات الشباب المبدعين إلى العالم، فيحملون معهم من لبنان كل الغنى الحضاري، ويستوردون كل جديد على جميع المستويات. لبنان انخرط في التطوّر الاقتصادي في العالم، ولو بحجم أقلّ من الدول الكبيرة ذات الإمكانيات الضخمة، فلبنان بلد صغير جغرافيًا ولكنه كبير على مستوى التطوّر والانفتاح. نحن نستورد ولكننا نطوّر الأفكار بما يجعلنا منتجين ومواكبين لما يحدث في العالم، ربما بنسبة أقلّ، ولكن على قدر المستطاع رغم الظروف القاسية التي نعيشها من حيث الأمن والسياسة. إنما استطعنا أن نكون وسط التطوّر الاقتصادي ولو بتفاوت بحسب الظروف، ونحن جزء من العولمة.

ما هي نظرتك المستقبلية للمرأة اللبنانية في جميع مجالات العمل؟

ج: المرأة اللبنانية قادرة على الوصول إلى أعلى المراكز والمراتب، ولديها القدرة على تحقيق الأحلام الصعبة بإرادتها اللامتناهية وتصميمها ومحبتها. تطوّرت النظرة إلى المرأة في عصرنا واستطاعت أن تنافس الرجل في كل الميادين، وأحيانًا تتفوّق عليه، وهذا ما أثبته سوق العمل في لبنان من خلال النسبة الكبيرة التي تحتلها السيدة اللبناني.

تمتلك المرأة اللبنانية كل ما يؤهّلها لأن تصل إلى كل ما تحلم به، فهي متعلمة وذكية وشغوفة ومجتهدة ومحبة ومثقفة ومصممة وماهرة في العمل، وبالتالي تستطيع أن تكون في الصفوف الأمامية في كل ما تفعله. أتوقع للسيدة اللبنانية مستقبل باهر ومميز، ربما تكون فيه قبل الرجل في العديد من المجالات وخاصة التربوية والإعلامية وغيرها، من دون أن تنتظر الإنصاف من أحد، عليها فقط أن تثق بقدراتها وبمميزاتها التي يفتقدها الرجل.

ما هو طموحك الذي تسعين إلى تحقيقه؟

أحلم بأن يكون لبنان البلد الأجمل في العالم والأرقى والأمثل وبلد السلام والثقافة والعلم والحضارة، هذا في ما يخص الأحلام الكبيرة، أما حلمي الخاص فهو أن أرتقي بالقطاع التربوي في لبنان إلى أعلى المستويات، وذلك من خلال عملي في هذا القطاع الذي أعطيته الكثير من المجهود والأحلام والوقت من خلال تأسيسي ورئاستي للجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST)، هذه الجامعة الفتيّة والتي أصبحت صرحًا تربويًا له مكانته في مجال التعليم. هذا الحلم الذي بدأت تحقيقه منذ أن بدأت العمل في التعليم والتربية منذ سنوات، اليوم أكمل في هذا الحلم لكي تكون ال AUST من الجامعات الأبرز في لبنان، وأن تستكمل ما بدأت به من تطوير مناهجها وإضافة اختصاصات جديدة ليست موجودة في لبنان، وأن تستمر في نهجها الجدي، وفي مساعدة كل طالب للعلم في لبنان. أحلم أن يكون الطالب اللبناني في المراكز الأولى في العالم وأنا أسعى في سبيل مساعدته إلى الوصول إلى كل ما يحلم به.